

Al Jaffal, M. (2024). The Reality of Teaching Evidence-Based Practices in the Pre-Service and In-Service of Teachers of Autism Spectrum Disorder in Riyadh from teachers' perspectives, *Journal of Educational Science*, 10(4), 216 - 240

The Reality of Teaching Evidence-Based Practices in the Pre-Service and In-Service of Teachers of Autism Spectrum Disorder in Riyadh from teachers' perspectives

Dr. Mohammed Abdualziz Al Jaffal

Department of Special Education
College of Education, King Saud University
moaljaffal@ksu.edu.sa

Abstract:

In light of the increasing prevalence of autism spectrum disorder (ASD) in Saudi Arabia , this study sought to identify the reality of teaching evidence-based practices (EBP) in pre-service and professional development programs for ASD teachers. The study utilized the descriptive survey method to analyze the training the teachers had received from their perspective. The study used a questionnaire as a tool for collecting data from the sample , and upon distribution , 106 of the targeted teachers responded. The results revealed the inadequacy of delivering EBPs in professional development programs to ASD teachers , and they rated their learning of EBPs as low , compared to their preparation programs. The study presented several recommendations , such as the scientific-based building of professional development programs for teachers and consistently providing such courses.

Keywords: teachers of students with autism spectrum disorder , evidence-based practices , teacher pre-service programs , professional development programs.

آل جفال، محمد. (٢٠٢٤). واقع تعليم الممارسات المبنية على الأدلة في برامج إعداد معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد وبرامج التطوير المهني في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين. *مجلة العلوم التربوية*، ١٠ (٤)، ٢١٦ - ٢٤٠

واقع تعليم الممارسات المبنية على الأدلة في برامج إعداد معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد وبرامج التطوير المهني في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين

د. محمد عبدالعزيز آل جفال^(١)

المستخلص:

ففي ظل ارتفاع نسبة الإصابة باضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية ، سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع تعليم الممارسات المبنية على الأدلة في برامج إعداد معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد وبرامج تطويرهم المهني. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمعرفة واقع البرامج ومدى تضمينها الممارسات المبنية على الأدلة من وجهة نظر المعلمين. واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة ، واستجاب لها (١٠٦) من المعلمين المستهدفين. وكشفت نتائج الدراسة بشكل عام عن قصور برامج التطوير المهني لمعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد في تدريبهم على الممارسات المبنية على الأدلة ، وأظهرت أن المعلمين قيموا تعلمهم الممارسات المبنية على الأدلة في برامج التطوير المهني بشكل منخفض مقارنة ببرامج إعدادهم للتعليم. وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات ، منها: أهمية مراعاة الأسس العلمية المستندة على الواقع عند تصميم البرامج التدريبية في برامج التطوير المهني للمعلمين ، وتقديم برامج التطوير المهني بشكل دوري للمعلمين.

الكلمات المفتاحية: معلمو ذوي اضطراب طيف التوحد ، الممارسات المبنية على الأدلة ، برامج إعداد المعلم ، برامج التطوير المهني.

(١) قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، moaljaffal@ksu.edu.sa

مقدمة:

تولي المملكة العربية السعودية الأشخاص ذوي الإعاقة اهتماماً خاصاً وتهيئ لهم البيئة المناسبة للتعليم والتعلم ، وتسعى دوماً إلى الارتقاء بالخدمات المقدمة لهم ، وتمكينهم في الحياة المهنية ، والصحية ، والاجتماعية ، والتعليمية؛ وهذا ما نصت عليه سياسة التعليم في المملكة ، وأكدت على ضرورة توفير الفرص المناسبة لهذه الشريحة المجتمعية بمختلف إعاقاتهم ، عن طريق إعداد البرامج والمناهج الدراسية المناسبة التي تلبي احتياجاتهم (وزارة التعليم ، ٢٠١٥) ، فضلاً عن أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ تؤكد على أهمية توفير الفرص المناسبة لطلبة ذوي الإعاقة؛ لضمان تمكينهم من الحصول على التعليم المناسب عن طريق تقديم الدعم اللازم ، وتوفير الأدوات المساعدة ويأتي هذا التوجه انطلاقاً من حرص المملكة على استثمار قدرات أبنائها وبناتها ، وتذليل كافة الصعوبات أمامه للإسهام في نهضة المملكة. ويعدُّ برنامج "تنمية القدرات البشرية" من أهم برامج الرؤية؛ لكونه يستهدف تطوير التعليم بجميع مستوياته لدى الجميع دون استثناء ، ويدخل في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة ومعلموهم (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ، ٢٠١٦). ومما يؤكد استمرار جهود المملكة في الاهتمام بالأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد اعتمادها سياسة المسح الوطني لاضطراب طيف التوحد لتحسين جودة الخدمات المقدمة لهم (المجلس الصحي السعودي ، ٢٠٢١).

وشهد العصر الحاضر تزايداً ملحوظاً في أعداد المشخصين باضطراب طيف التوحد ، وهذا ما أكدته دراسات عدة ويسنده الواقع الذي نعيشه ، حيث تشير الإحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن هناك ما يقارب ١ من بين كل ٤٤ طفلاً يشخص باضطراب طيف التوحد حسب مركز السيطرة على الأمراض (Centers For Disease Control And Prevention (CDC , 2022). وهذه الإحصائية مشابهة لدراسة حديثة أجريت لحصر نسبة الإصابة باضطراب طيف التوحد في مدينة الرياض ، توصلت إلى أن ما يقارب ١ من بين كل ٤٠ طفلاً يشخص باضطراب طيف التوحد (AlBatti et al. , 2022). ويعرّف اضطراب طيف التوحد وفقاً للجمعية الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association (APA , 2013 بأنه اضطراب نمائي ، يتصف صاحبه بعجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي وسلوكيات نمطية تكرارية ، ويؤثر في جميع مناحي حياة الفرد ، سواء أكانت تعليمية أم اجتماعية أم مهنية ، وهذا التأثير يعزى إلى خصائص الأفراد المشخصين باضطراب طيف التوحد ، وأبرزها ضعف التواصل اللفظي وغير اللفظي ، وظهور مشاكل في التواصل البصري ، وعدم القدرة على بناء صداقات مستمرة ، وصعوبة قياس المسافة المناسبة بينه وبين الآخرين ، وصعوبة بدء المحادثات مع الآخرين ، إضافة إلى بروز بعض السلوكيات

النمطية التكرارية ، مثل: الرفرفة ، والروتين (APA , 2013). وهذا التعدد في الخصائص وعدم تجانسها لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد ، يتطلب جهداً كبيراً واستراتيجيات متنوعة وفعالة لتلبية احتياجاتهم ، ويصعب بحسب (Hsiao & Sorensen Petersen , 2019; Simpson , 2004) - استخدام استراتيجية وحيدة لتحسين أداء جميع طلبة ذوي اضطراب طيف التوحد ، بل يجب استخدام استراتيجيات عدة مبنية على الأدلة للتعامل الأمثل معهم ، مما يؤكد أهمية استخدام ممارسات عدة مبنية على الأدلة لتحقيق أهداف التعليم.

أما الممارسات المبنية على الأدلة فتُعرّف بالأساليب والاستراتيجيات الفعالة والمثبتة عن طريق معايير بحثية محددة ، وتنفذ بخطوات محددة ذات فائدة لطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد (Simpson , 2005; Hsiao & Sorensen Petersen , 2019). وتشير العديد من الدراسات إلى أهمية استخدام الممارسات المبنية على الأدلة مع طلبة ذوي اضطراب التوحد؛ لفعاليتها في تحسين مهاراتهم (Odom et al. , 2003; Reichow & Volkmar , 2010; Wang & Spillane , 2009; Young et al. , 2010). ويدخل في الممارسات المبنية على الأدلة: التعزيز بأنواعه المختلفة ، والتدريب على التواصل اللفظي ، والتدريب عن طريق المحاولات المنفصلة ، وتدريب الأقران ، وتحليل المهمة ، والتلقين ، واستخدام التكنولوجيا ، ونمذجة الفيديو ، والمراقبة الذاتية ، والتأخير الزمني ، والإطفاء (DeBar et al. , 2022; Hsiao & Sorensen Petersen , 2019; Sam et al. , 2019). ولكل واحدة من تلك الممارسات فاعليتها ، ولا يشترط أن تتناسب كلها مع جميع الفئات لتفاوت الإعاقات والقدرات.

وقد أجريت دراسات عدة في هذا الجانب ، منها -على سبيل المثال-: دراسة (Horn et al. , 2021) التي سعت إلى قياس مدى فاعلية استخدام نمذجة الفيديو لتحسين التواصل المكاني عبر الرسائل النصية والمكالمات لثلاثة بالغين مشخصين باضطراب طيف التوحد. استخدمت الدراسة تصميم الحالة الواحدة بواسطة تصميم التقصي المتعدد. وأشارت نتائجها -بشكل عام- إلى أهمية نمذجة الفيديو مع التلقين للوصول المشاركين إلى المعيار المحدد في المهام المطلوبة ، وتمكن المشاركين من تعميم المهارات المكتسبة والحفاظ عليها لمدة ٦ أسابيع بعد إيقاف التدخل. وسعت دراسة Mahoney(2023) إلى إجراء مراجعة منهجية للأدبيات ذات الصلة باستراتيجية تدريب الأقران كاستراتيجية تعليمية فعالة في دعم التحصيل الأكاديمي للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. شملت المراجعة (١١) مقالة علمية. وأظهرت نتائجها أهمية استخدام التدريب عن طريق

الأقران في البيئات التعليمية (Mahoney, 2023). وبالرغم من إسهام هذه الممارسات في تحسين جودة حياة طلبة ذوي اضطراب التوحد في جوانب الحياة المختلفة، وذلك لاعتمادها على أبحاث تجريبية ذات معايير محددة، إضافة إلى اختصارها للوقت والجهد، ووضوح طريقة تطبيقها (Simpson, 2005)، إلا أن قصور إعداد المعلمين وبرامجهم التدريبية في الممارسات المبنية على الأدلة يعدُّ أحد أهم معيقات استخدامها (الحسين، 2017; Hsiao & Sorensen Petersen, 2019).

وتعدُّ برامج إعداد المعلم وبرامج التطوير المهني حجر الأساس في تدريب المعلمين على استخدام الممارسات المبنية على الأدلة (الحسين، ٢٠١٧)، ويؤكد هذا أن عددًا من الدراسات أظهرت قصور البرامج التي تؤهل المعلمين لتنفيذ الممارسات المبنية على الأدلة (Reichow & Volkmar, 2010; Simpson, 2005)، ومنها دراسة (Morrier et al., 2011)، التي سعت إلى التعرف على التدريب الذي تلقاه معلمو طلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في الولايات المتحدة الأمريكية. استخدمت الدراسة استبانة جرى توزيعها على (٩٠) من المعلمين، وأظهرت نتائجها أن أقل من ١٥٪ من المعلمين تلقوا تدريباً يؤهلهم لاستخدام الممارسات المبنية على الأدلة. وأوصت الدراسة بالحاجة إلى برامج فعالة لإعداد معلمين طلبة ذوي اضطراب التوحد. كما أجرى (Alghamdi, 2021) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية للتعرف على تصورات ومعرفة المعلمين حول الممارسات المبنية على الأدلة ومدى تأثيرها على أداء المعلمين خلال مرحلة التدريس. واستخدمت الدراسة المنهج المختلط للتحقق من معرفة المعلمين وتصوراتهم حول الممارسات المبنية على الأدلة. وأظهرت نتائجها أن معظم البرامج التدريبية لم تعد المعلمين بالشكل المطلوب لتطبيق الممارسات المبنية على الأدلة عند تعليم طلبة ذوي اضطراب التوحد. وسعت دراسة (Gevarter et al., 2022)، إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية للمختصين في اضطراب طيف التوحد المتعلقة بالممارسات المبنية على الأدلة، وطُبقت على عينة مكونة من (٨٧) مختصًا في اضطراب طيف التوحد في الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدم الباحثون المنهج المختلط لتحقيق أهداف الدراسة. وأظهرت نتائجها أن المشاركين لديهم قصور في معرفة الممارسات المبنية على الأدلة، إضافة إلى حاجتهم الماسة إلى برامج تدريبية فعالة في الممارسات المبنية على الأدلة تساعد على التعامل مع السلوكيات غير المناسبة، ومحدودية التواصل الاجتماعي واللغوي للطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد. وأوضحت دراسة (Layden et al., 2022)، أن المعلمين لديهم انخفاض في مستوى التدريب والثقة في تنفيذ الممارسات المبنية على الأدلة للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وأكدت على أن ضرورة توفير فرص تدريب عالية الجودة للمعلمين؛ لضمان تلبية احتياجات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

مشكلة الدراسة:

عُنيت دراسات عدة بأهمية استخدام الممارسات المبنية على الأدلة مع طلبة ذوي اضطراب التوحد (Gevarter et al. , 2022; Simpson , 2005; Hsiao & Sorensen Petersen , 2019) ، وأكدت أن استخدام الممارسات القائمة على الأدلة في البيئة التعليمية يسهم في تطوير مهارات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد (Wang & Spillane , 2009)؛ لأن هؤلاء الطلبة يواجهون العديد من التحديات داخل البيئات التعليمية؛ نظراً لخصائصهم المتنوعة وغير المتجانسة ، ومنها قصور التواصل والتفاعل الاجتماعي وسلوكياتهم النمطية ، وهي معوقات تؤثر في تطور مهاراتهم ، (APA. , 2013) ، وتتطلب إلمام معلمي هذه الفئة بالممارسات الفعالة (Gevarter et al. , 2022). وبالرغم من أهمية الممارسات المبنية على الأدلة لذوي اضطراب طيف التوحد إلا أن نتائج بعض الدراسات السابقة أشارت إلى قصور معرفة المعلمين في استخدام الممارسات المبنية على الأدلة مع طلبة ذوي اضطراب طيف التوحد (Layden et al. , 2022; Gevarter et al. , 2022). وأرجعت دراسة (Layden et al. , 2022) ذلك القصور إلى ضعف برامج إعداد المعلمين ، وبرامج تطويرهم المهني.

وأظهر هذا العرض أهمية قياس إعداد معلمين ذوي اضطراب طيف التوحد بهذه الممارسات في برامج إعدادهم للتدريس وبرامج تطويرهم المهني ، أن أي قصور ينعكس على هذه الفئة التي توليها المملكة عناية خاصة ، خصوصاً مع تزايد انتشار المشخصين باضطراب طيف التوحد في المملكة حسب آخر الإحصائيات (AIBatti et al. , 2022) ، إضافة إلى قلة الدراسات المطبقة في البيئة السعودية والتي تعنى بالكشف عن مدى تعليم وتدريب معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد بالممارسات المبنية على الأدلة في برامج إعدادهم للتدريس وبرامج التدريب المهني.

أسئلة الدراسة:

- ما مدى توافر تعليم الممارسات المبنية على الأدلة لمعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد في برامج إعدادهم للتدريس (المرحلة الجامعية)؟
- ما مدى توافر تعليم الممارسات المبنية على الأدلة لمعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد في برامج التطوير المهني (أثناء التدريس)؟

أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- معرفة مدى تعليم وتدريب معلمين ذوي اضطراب طيف التوحد بالممارسات المبنية على الأدلة في برامج إعدادهم للتدريس (المرحلة الجامعية).
- معرفة مدى تعليم وتدريب معلمين ذوي اضطراب طيف التوحد بالممارسات المبنية على الأدلة في برامج التطوير المهني (أثناء التدريس).

أهمية الدراسة:

- ستسهم هذه الدراسة في رفد أدبيات التربية الخاصة العربية نظراً لندرة الدراسات التي عنيت بهذا الموضوع المرتبط بهذه الفئة المهمة التي يفترض العناية بها.
- تكشف نتائج هذه الدراسة عن واقع برامج إعداد المعلمين وبرامج تطويرهم المهنية في مجال الممارسات المبنية على الأدلة واضطراب طيف التوحد ، وهو ما سيساعد القائمين على هذه البرامج في إجراء التقييم ، والتدخل المناسب لتحديث المحتوى ، وتطوير أساليب وطرق الإعداد.
- تساعد هذه الدراسة القائمين على برامج التطوير المهني في إعداد برامج تدريبية شاملة للممارسات المبنية على الأدلة من أجل تحقيق أهداف التعليم للفئة المستهدفة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على قياس مدى توافر التعليم والتدريب لمعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد وإمامهم بالممارسات المبنية على الأدلة في برامج إعدادهم للتدريس وبرامج التطوير المهني
- الحدود الزمنية: طُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١.
- الحدود المكانية: طُبقت الدراسة في المدارس والمراكز المتضمنة برامج اضطراب طيف التوحد في مدينة الرياض (المملكة العربية السعودية).
- الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على معلمي ومعلمات اضطراب طيف التوحد في مدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة:

تضمن الدراسة عدداً من المصطلحات منها:

- الممارسات المبنية على الأدلة: يقصد بها الممارسات المستندة على دراسات تجريبية عالية الجودة ، وتسهم في الحصول على نتائج فعالة لطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد (محلقي ١).
- اضطراب طيف التوحد: يعرف اضطراب طيف التوحد -وفقاً للجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA , 2013) - بأنه اضطراب نمائي ، يتصف بعجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي وسلوكيات نمطية تكرارية ، يؤثر في جميع جوانب حياة الفرد ، التعليمية ، والاجتماعية ، والمهنية.
- برامج إعداد المعلم: يقصد بها البرامج المزمّنة للدراسة والمواد الدراسية والأنشطة المصاحبة التي تعدّ الطالب للتعليم (على سبيل المثال: برنامج بكالوريوس مدته أربع سنوات مع تدريب).
- برامج التطوير المهني: يقصد بها الأنشطة المدروسة التي تقدمها الوزارة والمدارس للمعلمين أثناء أدائهم مهنة التدريس ، وتشمل الدورات ، والمؤتمرات ، والبرامج الدراسية ، وورش العمل.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لمعرفة مدى تعليم وتدريب معلمين ذوي اضطراب طيف التوحد على الممارسات المبنية على الأدلة في برامج إعدادهم للتدريس. ويهدف المنهج الوصفي المسحي إلى جمع البيانات من المشاركين في الدراسة للإجابة عن تساؤلات الباحث المضمنة في الاستبانة (Creswell, 2014).

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية والأهلية والمراكز الخاصة في مدينة الرياض. وعددهم (٣٠٠) معلماً ومعلمة وفقاً لإحصائية العام الدراسي (١٤٤٢-١٤٤١) ، وذلك حسب الإحصائيات المتاحة من وزارة التعليم ووزارة الموارد البشرية.

عينة الدراسة:

وزعت الاستبانة إلكترونياً على الفئة المستهدفة ، وقد استجاب (١٠٦) أفراد من معلمي ومعلمات الفئة المستهدفة ، منهم (٨٣) معلماً و(٢٤) معلمة. ويبين الجدول رقم (١) توزيع العينة بناءً على متغيرات الدراسة.

جدول (١)

توزيع العينة بناءً على متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار		
٧٨,٣	٨٣	ذكور	الجنس
٢١,٧	٢٤	إناث	
٪١٠٠	١٠٦	المجموع	
٦١,٣	٦٥	بكالوريوس	المؤهل العلمي
٢٨,٧	٤١	دراسات عليا	
٪١٠٠	١١٥	المجموع	
١	١	قبل عام ٢٠٠٠	فترة الحصول على المؤهل العلمي
٣٦,٨	٣٩	بين عامي ٢٠١٠-٢٠٠٠	
٤٦,٢	٤٩	بين عامي ٢٠١٥-٢٠١١	
١٦	١٧	بين عامي ٢٠٢١-٢٠١٦	
٪١٠٠	١٠٦	المجموع	
٥٠,٩	٥٤	أقل من ثلاث سنوات	عدد سنوات الخبرة
٤٢,٥	٤٥	٣ - ١٠ سنوات	
٦,٦	٧	أكثر من عشر سنوات	
٪١٠٠	١٠٦	المجموع	

أداة الدراسة:

تعدُّ الاستبانة الأداة المناسبة لهذا النوع من الدراسات؛ ولهذا حرص الباحث على إجراء مراجعات شاملة للإطار النظري والاستبانات المتعلقة بموضوع الدراسة التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة لبناء أداة للدراسة ، لكنه توصل بعد فحص تلك الأدوات إلى مناسبة وملاءمة استبانة (Sorensen Petersen , 2019) لاستخدامها في الدراسة الحالية. وعليه ، شرع في

مراسلة المؤلفين ، وأخذ الموافقة منهم لترجمتها ، وتعديل ما يلزم إذا تطلب الأمر؛ لأن هذا قد يحدث نظراً لاختلاف البيئات. وبعد الحصول على الموافقة أسند ترجمتها إلى متخصص في الترجمة لديه درجة الماجستير ، ومن ثم قام بتوزيعها على (٥) مختصين في مجال التربية الخاصة ومهتمين بالممارسات المبنية على الأدلة لتحكيمها وأخذ آرائهم.

وجاءت الأداة موزعة على قسمين: ضم القسم الأول معلومات أولية عن عينة الدراسة ، وهي: الجنس ، المؤهل العلمي ، آخر مؤهل علمي حصل عليه المشارك ، سنوات الخبرة. واحتوى القسم الآخر على (٢٨) ممارسة مبنية على الأدلة (جدول ٢) ، مع شرح مقدم لكل ممارسة (ملحق ١). واستجاب المعلم للتعليم والتدريب المقدم له في (٢٨) ممارسة في كلا من المرحلتين: ١- مرحلة إعداده للتدريس ٢- مرحلة التطوير المنهي؛ أي: إن استجابات المعلم كانت لعدد (٢٨) ممارسة في كل مرحلة ، عن طريق اختياره من الأربعة الخيارات الموضحة أدناه لكل ممارسة. وقبل أن يبدأ المعلم بتعبئة الاستبانة قدّم الباحث شرحاً مفصلاً للخيارات المتاحة أمام المعلم.

- الممارسة لم يتم تعلمها مطلقاً ، والمراد أن المشارك لم يسبق له تعلمها أو مناقشتها أو المرور عليها.

- الممارسة ذكرت عرضاً ، والمقصود أن المشارك عرضت عليه الممارسة دون تهيئة سابقة ولمدة قصيرة من الوقت.

- الممارسة تمت مناقشتها ، والمراد أن المشارك تعلم الممارس بطريقة غير مباشرة ، وبدور أقل على المعلم ، وعن طريقها يشارك المعلم أفكاره في الممارسات الجديدة مع زملائه.

- الممارسة تم تدريسها ، والمعنى أن المشارك تعلم الممارسة بطريقة مباشرة ونهج تعليمي قائم على البحث ، وعرض المعلم المعلومات ومراجعة ما جرى شرحه سابقاً وشرح المعلومات الجديدة ، والتدريب على الممارسة ، والتقييم المستمر ، والتصحيح بواسطة المعلم.

صدق المحكمين

قام الباحث بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المختصين من أعضاء هيئة التدريس في مجال التربية الخاصة؛ من أجل معرفة مدى مناسبة فقراتها لأهداف الدراسة ، ووضوحها ، ومناسبة الصياغة اللغوية لها ، وبناءً على ذلك ، اقترح المحكمون إضافة بعض الممارسات المبنية على الأدلة ، على سبيل المثال: التعزيز والتسلسل والنمذجة ، إضافة إلى إجراء التعديلات اللازمة في بعض العبارات استناداً إلى ما اقترحه المحكمون. وجرى استبعاد الفقرات التي لم تحصل على ٨٠٪ فأكثر من اتفاق المحكمين.

الصدق الداخلي وثبات الأداة:

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لدرجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لجميع الممارسات. وقد أظهرت النتائج أن قيم العبارات المتعلقة بالممارسات المبنية على الأدلة تراوحت بين (0.773**0.917**) ، وهذا يشير إلى صدق الممارسات وقياسها للهدف الذي وضعت له. كما أظهر نتيجة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) درجة ثبات عالية لأداة الدراسة (0.945).

الأساليب الإحصائية:

أعقب الانتهاء من جمع البيانات ، استخدم برنامج SPSS لتحليل النتائج ، وذلك عن طريق استخدام الإحصاءات الوصفية من تكرارات ، والنسب المئوية؛ للتعرف على مدى توافر التعليم والتدريب لمعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد بالممارسات المبنية على الأدلة في برامج إعدادهم وبرامج تطويرهم المهنية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مدى توافر تعليم الممارسات المبنية على الأدلة لمعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد في برامج إعدادهم للتدريس (المرحلة الجامعية)؟

يوضح الجدول رقم (٢) استجابات المعلمين للعبارات ذات الصلة بتعليمهم الممارسات المبنية على الأدلة في مرحلة إعدادهم للتدريس (المرحلة الجامعية). وتظهر الاستجابات أن (٨, ٥%) من المشاركين لم يسبق لهم التعرف على الممارسات الموضحة في الجدول ، وذكر (٦, ٧) من المشاركين أن الممارسات درست بشكل عرضي من غير تهيئة مسبقة ولوقت قصير ، وأوضح (٤, ٢٢) من المشاركين أن الممارسات درست وجرى مناقشتها بشكل غير مباشر ، وأكد (٢, ٦٤) من المشاركين أن الممارسات درست ونوقشت بشكل مباشر ومنظم في المرحلة الجامعية.

وأوضح أكثر من ثلثي المعلمين بنسبة (٦, ٨٦%) أن الممارسات المبنية على الأدلة تعلموها بشكل ممنهج ومباشر ، وأنها نوقشت في مرحلة إعدادهم للتدريس. وتأتي هذه النتيجة متوافقة مع دراسة مع دراسة (Hsiao & Sorensen Petersen , 2019) التي كشفت عن أن أكثر من نصف المشاركين تعلموا الممارسات المبنية على الأدلة بشكل مباشر ومنظم في مرحلة إعدادهم للتدريس.

وتدل هذه النتيجة بأن برامج إعداد المعلم لذوي اضطراب طيف التوحد تزود المعلم بالممارسات المبنية على الأدلة. وقد يرجع ذلك إلى تحديث برامج التربية الخاصة في العقد الماضي في الجامعات السعودية وتضمينها مقررات تعنى بالممارسات المبنية والتي بدورها تزيد معرفة الطلاب بالممارسات المبنية على الأدلة. كما أن هناك علاقة بين دراسة مقررات في التربية الخاصة وزيادة معرفة واستخدام المعلمين للممارسات المبنية على الأدلة (الحسين، ٢٠٢١).

يضاف إلى ما سبق، أن الجدول رقم (٢) يوضح أن نسبة كبيرة من المشاركين تعلموا بشكل مباشر ومنظم في المرحلة الجامعية الممارسات الآتية: الإطفاء (٦، ٨٩٪)، التلقين (٩، ٨٤٪)، التشكيل (٨٤٪)، تحليل المهمة (٢، ٨٠٪)، التعزيز (٢، ٨٠٪)، الإخفاء (٨٠٪). ولوحظ أن بعض الممارسات، مثل: التعليم بالمحاولات المنفصلة، والتقييم الوظيفي للسلوك درست بشكل مباشر ومنظم فقط لنسبة (٢، ١٤٪) و (٦، ٢٣٪) في مرحلة إعدادهم للتدريس، بالرغم من أهميتها لطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد. حيث أشارت دراسة (Alghamdi, 2021) أن نسبة قليلة من المعلمين تستخدم التعليم بالمحاولات المنفصلة مع طلبة ذوي التوحد، وقد تفسر هذه النتيجة بأن إعداد معلمي التوحد على استخدام بعض الممارسات لا يكفي، بل لابد من التركيز على كل ممارسة بشكل منفصل (Brock et al., 2014). وهذا يشير إلى أن المعلمين في فترة إعدادهم قد يتدربون بشكل مناسب على بعض الممارسات الشائعة، مثل: الإطفاء، والتشكيل، وتحليل المهمة، لكنهم يفتقدون إلى ممارسات مهمة، مثل: التعليم بالمحاولات المنفصلة، والتقييم الوظيفي للسلوك؛ كونهما يحتاجان إلى جهد أكثر في التدريب والمتابعة. وعليه، يجب أن تراعي برامج إعداد المعلمين -سواء كانت للبيكالوريوس أم الدراسات العليا تدريس - كل مهارة على حدة؛ نظراً لاختلاف الممارسات من حيث الجهد والوقت المطلوب لتدريسها (الحسين، 2021; Hsiao & Sorensen Petersen, 2019).

جدول (٢)

استجابات أفراد عينة الدراسة للممارسات المبنية على الدليل في مرحلة إعدادهم للتدريس (المرحلة الجامعية)

الممارسات المبنية على الأدلة	لم تدرس مطلقاً	ذكرت عرضاً	نوقشت	درست مباشرة
التعزيز	٣ (٢,٨٪)	٤ (٣,٨٪)	١٤ (١٣,٢٪)	٨٥ (٨٠,٢٪)
التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر	٥ (٤,٧٪)	١٠ (٩,٤٪)	٢٥ (٢٣,٦٪)	٦٦ (٦٢,٣٪)
التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض	١٣ (١٢,٣٪)	١٧ (١٦٪)	٤٧ (٤٤,٣٪)	٢٩ (٢٧,٤٪)
التعزيز التفاضلي للسلوك البديل	١٠ (٩,٤٪)	٩ (٨,٥٪)	٢٦ (٢٤,٥٪)	٦١ (٥٧,٥٪)
التعزيز التفاضلي للنقصان التدريجي	١٦ (١٥,١٪)	١٠ (٩,٤٪)	٢٤ (٢٢,٦٪)	٥٦ (٥٢,٨٪)

الممارسات المهنية على الأدلة	لم تدرس مطلقاً	ذكرت عرضاً	نوقشت	درست مباشرة
التدخل المبني على الميثرات القبلية	٦ (٥,٧٪)	١١ (١٠,٤٪)	٢٠ (١٨,٩٪)	٦٩ (٦٥,١٪)
التعليم بالمحاولات المنفصلة	٨ (٧,٥٪)	١٠ (٩,٤٪)	٦٣ (٥٩,٤٪)	٢٥ (٢٣,٦٪)
التقييم الوظيفي للسلوك	٧ (٦,٦٪)	١٣ (١٢,٣٪)	٧١ (٦٧,٠٪)	١٥ (١٤,٢٪)
التدريب على التواصل اللفظي	٥ (٤,٧٪)	١١ (١٠,٤٪)	٢٢ (٢٠,٨٪)	٦٨ (٦٤,٢٪)
النمذجة	٥ (٤,٧٪)	٤ (٣,٨٪)	١٠ (٩,٤٪)	٨٧ (٨٢,١٪)
نمذجة الفيديو	٦ (٥,٧٪)	٨ (٧,٥٪)	١٦ (١٥,١٪)	٧٦ (٧١,٧٪)
التدخلات الطبيعية	٢ (١,٩٪)	١٢ (١١,٣٪)	٢٥ (٢٣,٦٪)	٦٧ (٦٣,٢٪)
تدريب الأقران	٥ (٤,٧٪)	٥ (٤,٧٪)	٢٨ (٢٦,٤٪)	٦٨ (٦٤,٢٪)
نظام التواصل بتبادل الصور	٤ (٣,٨٪)	٨ (٧,٥٪)	١٧ (١٦,٠٪)	٧٧ (٧٢,٦٪)
التدريب على الاستجابة المحورية	٩ (٨,٥٪)	١٨ (١٧,٠٪)	١٥ (١٤,٢٪)	٦٤ (٦٠,٤٪)
التلقين	٣ (٢,٨٪)	٤ (٣,٨٪)	٩ (٨,٥٪)	٩٠ (٨٤,٩٪)
إعادة التوجيه	٨ (٧,٥٪)	١٠ (٩,٤٪)	٢٢ (٢٠,٨٪)	٦٦ (٦٢,٣٪)
المراقبة الذاتية	٨ (٧,٥٪)	١٠ (٩,٤٪)	٤٨ (٤٥,٣٪)	٤٠ (٣٧,٧٪)
القصص الاجتماعية	٩ (٨,٥٪)	١٠ (٩,٤٪)	١٨ (١٧,٠٪)	٦٩ (٦٥,١٪)
تدريب المهارات الاجتماعية	٤ (٣,٨٪)	٦ (٥,٧٪)	٤٠ (٣٧,٧٪)	٥٦ (٥٢,٨٪)
تحليل المهمة	٤ (٣,٨٪)	٢ (١,٩٪)	١٥ (١٤,٢٪)	٨٥ (٨٠,٣٪)
التعليم والتدخل بمساعدة التكنولوجيا	٦ (٥,٧٪)	٦ (٥,٧٪)	٢٤ (٢٣,٦٪)	٧٠ (٦٦,٠٪)
التأخر الزمني	١٠ (٩,٤٪)	٨ (٧,٥٪)	٥١ (٤٨,١٪)	٣٧ (٣٤,٩٪)
الدعم البصري	٧ (٦,٦٪)	٧ (٦,٦٪)	٣٨ (٣٥,٨٪)	٥٤ (٥٠,٩٪)
الإطفاء	٣ (٢,٨٪)	٣ (٢,٨٪)	٥ (٤,٧٪)	٩٥ (٨٩,٦٪)
الإخفاء	١ (٩,٠٪)	٤ (٣,٨٪)	١٦ (١٥,١٪)	٨٥ (٨٠,٣٪)
التشكيل	٢ (١,٩٪)	٥ (٤,٧٪)	١٠ (٩,٤٪)	٨٩ (٨٤,٠٪)
التسلسل	٢ (١,٩٪)	٢ (١,٩٪)	١٨ (١٧,٠٪)	٨٤ (٧٩,٢٪)
المجموع	١٧١ (٥,٨٪)	٢٢٧ (٧,٦٪)	٦٦٤ (٢٢,٤٪)	١٩٠٦ (٦٤,٢٪)

ما مدى توافر تعليم الممارسات المهنية على الأدلة لمعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد في برامج التطوير المهني (أثناء التدريس)؟

يوضح الجدول رقم (٣) استجابات المعلمين للعبارات ذات الصلة بتعلمهم الممارسات المهنية على الأدلة في مرحلة للتدريس (مرحلة التطوير المهني). وتظهر الاستجابات أن ما يقارب (٥, ٢١

(%) من المشاركين لم يسبق لهم التعرف على الممارسات الموضحة في الجدول ، وذكر (١, ٢٩) من المشاركين أن الممارسات درست بشكل عرضي دون تهيئة مسبقة ولوقت قصير ، وأوضح (٢٢, ٠) من المشاركين أن الممارسات درست ونوقشت بشكل غير مباشر ، وأكد (٤, ٢٧) من المشاركين أن الممارسات درست بشكل مباشر ومنظم في مرحلة التطوير المهني للمعلمين.

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن أكثر من نصف المعلمين المشاركين وبنسبة (٦, ٥٠%) أظهروا أن الممارسات المبنية على الأدلة لم يتعلموها بشكل ممنهج ومباشر ، وأنهم لم يسبق لهم مناقشتها في فترة تدريسهم. وهذه النتائج متوافقة مع دراستين أجراهما كل من (Layden et al. , 2022; Gevarter et al. , 2022) توصلتا إلى أن هناك قصور معرفة لدى المعلمين بالممارسات المبنية على الأدلة ، إضافة إلى ضعف البرامج التدريبية التي تساعدهم على استخدام هذه الممارسات مع طلبة ذوي اضطراب طيف التوحد داخل الفصل الدراسي. وأشارت دراسة (Cooper et al. , 2018) إلى أهمية وجود برامج تطوير مهني ممنهجة لتدريب المعلمين على استخدام الممارسات المبنية على الأدلة. ويؤدي ضعف برامج التطوير المهني إلى الحيلولة بين المعلم واستخدامه الممارسات المبنية على الأدلة مع طلبة ذوي اضطراب طيف التوحد؛ لذا من المهم أن تُبنى دورات المعلمين وورش العمل المخصص لهم على أسس علمية ومنهجية ، إضافة إلى أن استخدام التدريب على المهارات السلوكية (Behavioral Skills Training) عند بناء برامج تدريبية للمعلمين سيطور كفاءة هذه البرامج ، فضلاً عن أن التدريب على المهارات السلوكية يعد نهجاً فعالاً يستند على الأبحاث التجريبية لتدريب أو تعليم مهارات جديدة ، وهي استراتيجية تدريب متعددة المكونات ، توفر فرصاً للمتعلم لاكتساب المهارة بالشكل المطلوب ، وتشمل مكوناتها: أولاً: التعليم من خلال وصف الممارسة شفهيًا أو كتابيًا ، وقد تشمل تحليل المهمة وتعلمها في خطوات. ثانيًا: النمذجة ، وتوضح هذه الخطوة للمتعلم ما يجب القيام به عن طريق تمثيل الممارسة أمام المتعلم أو عرضها بفيديو ، ومن ثم يطلب من المتعلم إعادة تنفيذها. ثالثًا: إعادة التطبيق ومراجعة ما تعلمه عن طريق لعب الأدوار؛ للتأكد من اكتساب المهارة بطلاقة. رابعًا: الملاحظات والتغذية الراجعة ، وهي خطوة مهمة للتأكد من إتقان المهارات ، ولابد من إعطاء التعليقات الإيجابية المتعلقة بأداء المتعلم ، ومن ثم التأكد من اكتساب المهارة بإتقان ، وفي حال وجود خطأ في تسلسل المهارة أو الممارسة المراد تعلمها ، يجب أن يصحح للمتعلم مباشرة؛ كيلا يكتسب المهارة بشكل خاطئ (Kirkpatrick , et al. 2019; Lloveras , 2022). وقد أظهرت دراسات عدة فاعلية استخدام التدريب على المهارات السلوكية (Behavioral Skills Training) في تدريب المعلمين على

الممارسات المبنية على الأدلة (Fetherston & Sturmey 2014; Homlitas et al. 2014;) .(Sarokoff & Sturmey 2004).

ونؤكد هنا على أهمية أن يكون التطوير المهني للمعلمين مستمراً؛ لأن تعلم المعلمين أثناء إعدادهم للتدريس لا يعني بالضرورة استمرار اكتساب الممارسات المتعلمة؛ بل يجب المحافظة عليها وتطويرها ، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة ، وأشارت إلى ضرورة المحافظة على المهارات المتعلمة عن طريق عقد ورش عمل ممنهجة إذا أردنا الاستمرار ، وإلا سيفقد المعلم ما تعلمه في مرحلة إعداده للتدريس (Anggraini , 2019; Layden et al. , 2022).

جدول (٣)

استجابات أفراد عينة الدراسة للممارسات المبنية على الدليل خلال مرحلة التدريس (مرحلة التطوير المهني)

الممارسات المبنية على الأدلة	لم تدرس مطلقاً	ذكرت عرضاً	نوقشت	درست مباشرة
التعزيز	١٩,٨(٢١) %	٢٧ (٢٢,٥) %	٢٣ (٢١,٧) %	٣٥ (٣٣) %
التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر	١٧ (١٦) %	٤٥ (٤٢,٥) %	٢٣ (٢١,٧) %	٢١ (١٩,٨) %
التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض	٢٥ (٢٣,٦) %	٤٩ (٤٦,٢) %	١٧ (١٦) %	١٥ (١٤,٢) %
التعزيز التفاضلي للسلوك البديل	١٨ (١٧) %	٣٧ (٣٤,٩) %	٣٠ (٢٨,٣) %	٢١ (١٩,٨) %
التعزيز التفاضلي للنقصان التدريجي	٤٠ (٣٧,٧) %	٢٤ (٢٢,٦) %	٢٦ (٢٤,٥) %	١٦ (١٥,١) %
التدخل المبني على المثيرات القبلية	٢١ (١٩,٨) %	٤٠ (٣٧,٧) %	١٦ (١٥,١) %	٢٩ (٢٧,٤) %
التعليم بالمحاولات المنفصلة	٣٦ (٣٤) %	٢٢ (٢٠,٨) %	٢٤ (٢٢,٦) %	٢٤ (٢٢,٦) %
التقييم الوظيفي للسلوك	٢١ (١٩,٨) %	٣٧ (٣٤,٩) %	١٩ (١٧,٩) %	٢٩ (٢٨,٣) %
التدريب على التواصل اللفظي	٢١ (١٩,٨) %	٣٦ (٣٤,٤) %	١٩ (١٧,٩) %	٣٠ (٢٨,٣) %
النمذجة	٣٦ (٣٤) %	٢٠ (١٨,٩) %	١٥ (١٤,٢) %	٣٥ (٣٣) %
نمذجة الفيديو	١٦ (١٥,١) %	٣٨ (٣٥,٨) %	٢١ (١٩,٨) %	٣١ (٢٩,٢) %
التدخلات الطبيعية	١٩ (١٧,٩) %	٣٩ (٣٦,٨) %	١٨ (١٧) %	٣٠ (٢٨,٣) %
تدريب الأقران	٣٥ (٣٣) %	١٤ (١٣,٢) %	٢٩ (٢٧,٤) %	٢٨ (٢٦,٤) %
نظام التواصل بتبادل الصور	١٠ (٩,٤) %	١٧ (١٦) %	٤٤ (٤١,٥) %	٣٥ (٣٣) %
التدريب على الاستجابة المحورية	٤٢ (٣٩,٦) %	٢١ (١٩,٨) %	٢٣ (٢١,٧) %	٢٠ (١٨,٩) %
التلقين	١٠ (٩,٤) %	٣٧ (٣٤,٩) %	١٧ (١٦) %	٤٢ (٣٩,٦) %
إعادة التوجيه	١٥ (١٤,٢) %	٤١ (٣٨,٧) %	٢٦ (٢٤,٥) %	٢٤ (٢٢,٦) %
المراقبة الذاتية	٤٥ (٤٢,٥) %	١٦ (١٥,١) %	٢٣ (٢١,٧) %	٢٢ (٢٠,٨) %
القصص الاجتماعية	١٤ (١٣,٢) %	٢٥ (٢٣,٦) %	٣٦ (٣٤) %	٣١ (٢٩,٢) %

الممارسات المبنية على الأدلة	لم تدرس مطلقاً	ذكرت عرضاً	نوقشت	درست مباشرة
تدريب المهارات الاجتماعية	١٧ (١٦٪)	٣٩ (٣٦,٨٪)	٢٠ (١٨,٩٪)	٣٠ (٢٨,٣٪)
تحليل المهمة	١٤ (١٣,٢٪)	٢٦ (٢٤,٥٪)	٣٠ (٢٨,٣٪)	٣٦ (٣٤٪)
التعليم والتدخل بمساعدة التكنولوجيا	١٣ (١٢,٣٪)	٤٠ (٣٧,٧٪)	٢٥ (٢٣,٦٪)	٢٨ (٢٦,٤٪)
التأخر الزمني	٣٩ (٣٦,٨٪)	٢٤ (٢٢,٦٪)	٢٩ (٢٨,٣٪)	١٤ (١٣,٢٪)
الدعم البصري	٣٨ (٣٥,٨٪)	١٦ (١٥,١٪)	١٩ (١٧,٩٪)	٣٣ (٣١,١٪)
الإطفاء	١٦ (١٥,١٪)	٣٠ (٢٨,٣٪)	١٨ (١٧٪)	٤٢ (٣٩,٦٪)
الإخفاء	١٣ (١٢,٣٪)	٣٧ (٣٤,٩٪)	٢٤ (٢٢,٦٪)	٣٢ (٣٠,٢٪)
التشكيل	١٣ (١٢,٣٪)	٣٣ (٣١,١٪)	٢٠ (١٨,٩٪)	٤٠ (٣٧,٧٪)
التسلسل	١٣ (١٢,٣٪)	٣٥ (٣٣٪)	١٩ (١٧,٩٪)	٣٩ (٣٦,٨٪)
المجموع	٦٣٨ (٢١,٥٪)	٨٦٥ (٢٩,١٪)	٦٥٣ (٢٢٪)	٨١٢ (٢٧,٤٪)

الخاتمة والتوصيات

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تعليم وتدريب معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد بالممارسات المبنية على الأدلة في برامج إعدادهم للتدريس وبرامج التطوير المهني، والكشف عن واقع تلك الممارسات، وتقديم التوصيات المناسبة لتطوير تلك الممارسات بما يخدم الشريحة المستهدفة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن برامج التطوير المهني لمعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد تحتاج إلى تحسين من ناحية تصميم البرامج التدريبية المتعلقة بالممارسات المبنية على الأدلة، إضافة إلى أن المعلمين قيموا تعلمهم في برامج التطوير المهني بشكل منخفض مقارنة ببرامج إعدادهم، وهذا يتطلب تدخلاً للارتقاء بالتعليم الموجه إلى هذه الفئة.

ولما كانت رؤية المملكة (٢٠٣٠) تستهدف عن طرق برنامج التحول الوطني تطوير استراتيجية وطنية للنهوض بمستوى مهنة التعليم، ورفع المستوى المهني للمعلمين وتطوير البيئة المحيطة بالمهنة، وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمعلمين؛ فقد خرجت هذه الدراسة بالتوصيات الآتية:

- يجب تركيز برامج إعداد المعلم وبرامج التطوير المهني في التربية الخاصة على الممارسات المبنية على الأدلة، والجهد المطلوب، والفترة الزمنية المناسبة لكل ممارسة، ومن ذلك -على سبيل المثال-: ممارسة التدريب على المحاولات المنفصلة يجب أن تعلم بشكل منظم، وبجهد مضاعف، وفترة زمنية أطول من تعليم بعض الفنيات الأخرى التي تتطلب جهداً أقل في التنفيذ.

- على الجهات المعنية بالتعليم تطوير برامج التطوير المهني للمعلمين على أساس علمي عند بناء البرامج التدريبية ، ومن ذلك -على سبيل المثال-: يجب أن تشمل مكونات البرنامج التدريبي على العناصر الأساسية لتعليم المهارات الجديدة ، وقد تبدأ البرامج التدريبية بتعريف ممنهج وواضح للممارسة ، ومن ثم نمذجة الممارسة ، وأخيراً ، لعب الأدوار ، وتقديم الملاحظات ، والتغذية الراجعة ، مع التأكيد على أهمية وجود تقييم مستمر للمتدرب.
- تقديم برامج التطوير المهني لمعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد دورياً ، ومن ذلك -على سبيل المثال-: تقدم البرامج للمعلمين في جميع الفصول الدراسية ، وتستمر في تدريب المعلمين على الممارسات المبنية على الأدلة.
- تصميم وحدات تدريبية رقمية تعنى بالممارسات المبنية على الأدلة ، ومن ذلك -على سبيل المثال-: تصميم وحدة تدريبية مكتملة العناصر وشاملة خطة التدريب على المهارات السلوكية ، فالمنصات الإلكترونية لها أثر ملحوظ في تحسين اكتساب المهارات الجديدة متى ما صممت بطريقة علمية ، إضافة إلى كونها تختصر الوقت والجهد ، فضلاً عن أنها متاحة في جميع الأوقات المناسبة للمتعلم.
- إجراء بحوث تجريبية للكشف عن فاعلية برامج التطوير المهني للمعلمين ، وهناك حاجة ماسة إلى تقييم مكونات البرامج التدريبية الحالية ، ومعرفة مستواها لرفع مستوى استخدام الممارسات المبنية على الأدلة في البيئات التعليمية.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية:

الحسين ، عبد الكريم. (٢٠٢١). إدراك المعلمين لاستخدام وفاعلية الممارسات التعليمية والسلوكية المبنية على الأدلة عند تعليم الطلبة ذوو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة السلطان قابوس* ، (١٥) ، ١ ، ١١٩-٩٨

الحسين ، عبد الكريم. (٢٠١٧). الممارسات المبنية على الأدلة في التربية الخاصة: الطريقة المثلى للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل* ، (٦) ، ٢١ ، ٩١-٥٢.

المجلس الصحي السعودي. (٢٠٢١) السياسة الوطنية للمسح الوطني لاضطراب طيف التوحد.
<https://shc.gov.sa/Arabic/Pages/default.aspx>

وزارة التعليم. (٢٠١٥). *الدليل التنظيمي للتربية الخاصة في المملكة العربية السعودية*. // <https://www.moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/RPRLibrary/التعليمي/20/للتربية20/الخاصة20.pdf>.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠١٦). *رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠*. <https://www.vision2030.gov.sa/#/>

المراجع العربية المترجمة: Arabic references in English

Abdulkarim Alhossein. (2021). Teachers' awareness of the use and effectiveness of evidence-based practice when teaching students with ADHD. *Educational and Psychological Studies – Sultan Qaboos University*, (15) , 1, 98-119

Abdulkarim Alhossein. (2017). Practices based on special education: the best way to deal with students with disabilities. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, (6) , 21, 52-91

Saudi Health Council. (2021) *National Autism Spectrum Disorder Survey National Policy*. <https://shc.gov.sa/Arabic/Pages/default.aspx>

- Ministry of Education. (2015). *Regulatory guide for special education in the Kingdom of Saudi Arabia*. <https://www.moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/RPRLibrary/Regu>
- SSaudi Vision 2030. (2016). *Saudi Vision 2030*. <https://www.vision2030.gov.sa/#>

المراجع الأجنبية: References

- AlBatti, T. H. , Alsaghan, L. B. , Alsharif, M. F. , Alharbi, J. S. , BinOmair, AI. , Alghurair, H. A. , Aleissa, G. A. , & Bashiri, F. A. (2022). Prevalence of autism spectrum disorder among Saudi children between 2 and 4 years old in Riyadh. *Asian journal of psychiatry*, 71, 103054. <https://doi.org/10.1016/j.ajp.2022.103054>
- Alghamdi, A. S. , & Florida, S. (2021). Training teachers to implement evidence-based practices specifically designed for students with Autism Spectrum Disorder. *Journal of Education and Practice*, 12(17), 7-16. <https://doi.org/10.7176/jep/12-17-02>
- American Psychiatric Association. *Diagnostic and statistical manual of mental disorders*. 5th ed. Arlington, VA: American Psychiatric Association; 2013.
- Anggraini, R. (2018). Making In Service Teacher Training Effective Through Workshops. *Proceeding of the 3rd International Conference on Education 2018: Teachers in the Digital Age*, 255-262.
- Creswell, J. W. (2014). *Research Design: Qualitative, Quantitative and Mixed Methods Approaches*, 4th Edn. Thousand Oaks, CA: Sage. De
- DeBar, R.M. , Kane, C.L. , Amador, J.L. (2022). Video modeling instruction for individuals with Autism Spectrum Disorder. In: Leaf, J.B. , Cihon, J.H. , Ferguson, J.L. , Weiss, M.J. (eds) *Handbook of Applied Behavior Analysis Interventions for Autism*. Autism and Child Psychopathology Series. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-96478-8_13

- Fetherston, A. , & Sturmey, P. (2014). The effects of behavioral skills training on instructor and learner behavior across responses and skill sets. *Research in Developmental Disabilities*, 35, 541–562. <https://doi.org/10.1016/j.ridd.2013.11.006>.
- Gevarter, C. , Siciliano, M. G. , & Stone, E. (2022). Early interventionists' knowledge of evidence-based practices for Autism. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, 37(4) , 203–214
- Hsiao, Y. J. , & Sorensen Petersen, S. (2019). Evidence-Based Practices provided in teacher education and in-Service training programs for special education teachers of students with Autism Spectrum Disorders. *Teacher Education and Special Education*, 42 (3) ,193–208.<https://doi.org/10.1177/0888406418758464>
- Homlitas, C. , Rosales, R. , & Candel, L. (2014). A further evaluation of behavioral skills training for implementation of the picture exchange communication system. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 47, 198–203. <https://doi.org/10.1002/jaba.99>.
- Horn, A. L. , Layden, S. J. , & Bobzien, J. (2021). Where Are You? Young adults with Autism calling and texting location following video modeling instruction. *Career Development and Transition for Exceptional Individuals*, 44(1) ,17–27. <https://doi.org/10.1177/2165143420953908>
- Kirkpatrick, M. , Akers, J. & Rivera, G. (2019). Use of behavioral skills training with teachers: A Systematic Review. *Journal of Behavioral education*, 28, 344–361 <https://doi.org/10.1007/s10864-019-09322-z>
- Layden, S. J. , Maydosz, A. S. , Crowson, T. G. , Horn, A. L. , & Working, A. F. (2022). Administrators' roles in the Use and Training of evidence-based practices for students with Autism Spectrum Disorder. *Journal of Special Education Leadership*, 35 (1) , 33–49.
- Lloveras, L.A. , Tate, S.A. , Vollmer, T.R. , King, M. , Jones, H. and Peters, K.P. (2022), Training behavior analysts to conduct functional analyses using a remote group behavioral skills training package. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 55: 290–304. <https://doi.org/10.1002/jaba.893>

- Mahoney, Michael W.M. Ph.D. (2023) Peer-Mediated Instruction and intervention to support the academic achievement of secondary students with Autism Spectrum Disorder: A Systematic Review of the Literature, " *The Journal of Special Education Apprenticeship*: Vol. 12: No. 1, Article 6.
- Morrier, M. J., Hess, K. L., & Heflin, L. J. (2011). Teacher training for implementation of teaching strategies for students with autism spectrum disorders. *Teacher Education and Special Education*, 34, 119–132.
- Odom, S. L., Brown, W. H., Frey, T., Karasu, N., Smith-Canter, L. L., & Strain, P. S. (2003). Evidence-based practices for young children with autism: Contributions for single-subject design research. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, 18, 166–175.
- Reichow, B., & Volkmar, F. R. (2010). Social skills interventions for individuals with autism: Evaluation fore evidence-based practices within a best evidence synthesis frame- work. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 40, 149–166.
- Sam, A. M., Cox, A. W., Savage, M. N., Waters, V., & Odom, S. L. (2020). Disseminating information on evidence-based practices for children and youth with Autism Spectrum Disorder: AFIRM. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 50(6), 1931–1940. <https://doi.org/10.1007/s10803-019-03945-x>
- Sarokoff, R. A., & Sturmey, P. (2004). The effects of behavioral skills training on staff implementation of discrete-trial teaching. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 37, 535–538. <https://doi.org/10.1901/jaba.2004.37-535>
- Simpson, R. L. (2005). Evidence-based practices and students with autism spectrum disorders. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, 20, 140–149.
- Wang, P., & Spillane, A. (2009). Evidence-based social skills interventions for children with autism: A meta-analysis. *Education and Training in Developmental Disabilities*, 44, 318–342.

Young, J. , Corea , C. , Kimani, J. , & Mandell , D. (2010). *Autism Spectrum Disorders (ASDs)services: Final report on environmental scan*. Columbia , MD: IMPAQ International

ملحق (١)

- **التعزيز:** إضافة مثير محبب ، يأتي مباشرة بعد أداء الطالب سلوكاً إيجابياً مستهدفاً ، وذلك لزيادة حدوث السلوك الإيجابي في المستقبل.
- **التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر:** يقدم التعزيز لجميع السلوكيات المناسبة.
- **التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض أو المضاد:** يقدم عندما يظهر الطالب سلوكاً غير متوافق ، ولا يمكن أدائه مع السلوك غير المناسب.
- **التعزيز التفاضلي للسلوك البديل:** يقدم عندما يظهر الطالب سلوكاً مناسباً معيناً يخدم وظيفة السلوك غير المناسب.
- **التعزيز التفاضلي للنقصان التدريجي:** يقدم عندما يظهر الطالب انخفاضاً محدداً في السلوك غير المناسب.
- **التدخل المبني على المثيرات القبلية:** التدخلات التي تعدل الأحداث أو البيئة قبل حدوث السلوك المستهدف ، وتهدف إلى زيادة السلوك الإيجابي أو تقليل السلوك السلبي.
- **التدريب أو التعليم بالمحاولة المنفصلة:** التدخلات التي تتضمن طريقة لتدريس مهارة في خطوات مبسطة ومنظمة ، بدلاً من تدريس مهارة كاملة دفعة واحدة ، وتقسّم المهارة ويجري "تجميعها" باستخدام تجارب منفصلة تقوم بتدريس كل خطوة واحدة في كل مرة.
- **تقييم السلوك الوظيفي:** التدخلات التي تتضمن جمع البيانات حول السلوك المستهدف ، وتعريفه إجرائياً ، وتحديد السوابق والعواقب التي تحافظ على السلوك. وهي تستخدم لتطوير فرضية سلوكية وتلاعب بالأحداث البيئية لاختبار الفرضية. ويقود تقييم السلوك الوظيفي إلى تطوير تدخلات إيجابية للسلوك المستهدف.
- **التدريب على التواصل الوظيفي:** طريقة لاستبدال السلوك غير المقبول بسلوك مقبول يخدم نفس وظيفة السلوك غير المقبول ، مثلاً استبدال الصراخ للحصول على الأشياء عن طريق الطلب بنبرة صوت مناسبة.
- **النمذجة:** يجري إظهار السلوك المرغوب فيه من شخص بالغ (مثل: المعلم) ، أو أحد الأقران أمام الطالب ، ويقوم الطالب بتقليده ، مما يؤدي في النهاية إلى اكتساب السلوك المطلوب.
- **نمذجة الفيديو:** يتم توفير نموذج مرئي أو مثال لمهارة عن طريق تسجيل الفيديو لعدم الطلاب أثناء أدائهم المهارة أو السلوك.

- **التدخلات الطبيعية:** التدخلات التي تحدث في البيئة الطبيعية وتستخدم وسائل الدعم التي تحدث بشكل طبيعي ، (على سبيل المثال: ترتيب المكان/النشاط/الروتين) ، والعواقب لتحسين التعميم والحفاظ على السلوكيات/المهارات.
- **التدخلات عن طريق الأقران/ تدريب الأقران:** التدخلات المصممة عادة لتدريب وتطوير الأقران ، (على سبيل المثال: زملاء الدراسة أو الأشقاء) للانخراط في التفاعلات والأنشطة بين الأقران عن طريق البيئة الطبيعية لمساعدة الطلبة ذوي اضطراب التوحد على اكتساب سلوك مقبول ، أو التواصل ، واكتساب مهارات اجتماعية جديدة.
- **نظام التواصل بتبادل الصور(بيكس):** هو نظام تواصل معزز وبديل محدد ، يتضمن تعليم الطالب إعطاء صورة عنصر مفضل لشريك تواصل من أجل استبداله بعنصر مفضل. يتضمن هذا النظام ست مراحل: (أ) مهارة التواصل الأساسية ، (ب) تلقائية الأداء ، (ج) التمييز بين الصور ، (د) بناء الجملة ، (هـ) الاستجابة للطلب ، (و) التعليق.
- **التدريب على الاستجابة المحورية / الأساسية:** يركز التدخل على المجالات التعليمية والسلوكية المحورية المستهدفة ، (مثل: التواصل الاجتماعي ، والبداية الذاتية ، والإدارة الذاتية ، والتحفيز) في البيئات الطبيعية لإجراء تطورات سلوكية طبيعية.
- **التلقين:** يتضمن التدخل استخدام المساعدة الجسدية أو الإيمائية أو اللفظية من قبل شخص بالغ أو أحد الأقران لزيادة احتمالية مشاركة الطالب في سلوك أو مهارة مستهدفة.
- **انقطاع الاستجابة وإعادة التوجيه:** تدخل بتلقين أو تعليق أو أي مشتت آخر عندما يحدث سلوك غير مرغوب فيه ، وهو محاولة لصرف انتباه الطالب عن ذلك السلوك ، مما يؤدي إلى تخفيفه.
- **المراقبة الذاتية:** استراتيجية تعزز الاستقلالية عن طريق تعليم الطلاب التمييز بين السلوكيات المناسبة وغير المناسبة ، وتحديد هدفهم الخاص ، ومراقبة وتسجيل حدوث أو عدم حدوث السلوكيات ، وتعزيز الذات لأداء السلوكيات المناسبة.
- **التدخل باستخدام القصص والروايات الاجتماعية:** روايات أو قصص مكتوبة فردية (مع أو بدون صور بصرية) تصف المواقف الاجتماعية التفصيلية التي يتوقع أن يحدث فيها سلوك مرغوب فيه.
- **تدريب المهارات الاجتماعية:** يجري التدريب بشكل فردي أو في إطار مجموعة وهو مصمم لتعليم الطلاب التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين عن طريق استهداف مهارات اجتماعية محددة (على سبيل المثال: التواصل البصري ، والاستجابة للاسم ، وأخذ الأدوار ، وبدء المحادثة.

- تحليل المهمة: عملية يجري فيها تقسيم المهارة أو السلوك إلى خطوات صغيرة؛ من أجل تقييم المهمة وتعليمها ، إما على أجزاء أو ككل.
- التعليم والتدخل بمساعدة التكنولوجيا: تدخل باستخدام أجهزة الكمبيوتر أو العناصر/ المعدات الإلكترونية أو التطبيقات أو الشبكة الافتراضية (مثل: الأجهزة اللوحية وتطبيقات البرامج) لتقديم المواد التعليمية ، ودعم اكتساب المهارات.
- التأخير الزمني: التدخل الذي يُسمح فيه للطالب بالمشاركة في مهارة أو سلوك متبوعاً بتأخير زمني قصير قبل تقديم التلقين أو تعليمات إضافية؛ مما يعطي الطالب فرصة لتجربة المهارة أو السلوك بشكل مستقل عن المعلم.
- الدعم البصري: يتضمن التدخل استخدام العروض البصرية أو الإشارات؛ لحث الطلاب على أداء مهارة/ سلوك/ مهمة بشكل مستقل ، أو سلسلة من المهارات والسلوكيات. ويمكن تقديم الدعم البصري بأشكال مختلفة (على سبيل المثال: الجداول البصرية والزمنية ، والصور ، والأنظمة التنظيمية).
- الإطفاء: إيقاف المعززات التي تتبع السلوك غير المقبول والتي تحافظ على استمراريته.
- الإخفاء: الإزالة التدريجية للتلقين بهدف مساعدة الفرد على القيام بالسلوك المستهدف باستقلالية.
- التشكيل: التعزيز الإيجابي المنظم للاستجابات التي تقترب شيئاً فشيئاً من السلوك النهائي المستهدف.
- التسلسل: أسلوب يتضمن ربط سلسلة من أنماط السلوك البسيط بعضها ببعض لتكوين سلوك معقد.